أصول قراءة الإمام ابن عامر

من طريق الشاطبية

جمع وترتيب/

أبو عبد الرحمن، ميسرة بن يوسف حجو

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وأن يجعله في ميزان حسناتي ووالدي ومشايخي وذوي الحقوق علي .

وأرجو من كل من أراد إعادة شرح هذه السلسلة إن وجد خللا أن يصلحه، ولا يعيد نشره

بنفس الخطأ، فجل من لا يسهو، وأبرؤ إلى الله تعالى مما فيه من الخطأ .

غفر الله لنا ولكم ولآبائنا وأمهاتنا

كتبه: أبو عبد الرحمن، ميسرة يوسف حجو

قال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

قال الإمام الشاطبي في الحرز :

وَإِنْ كانَ خَرْقٌ فَادْرِكْــهُ بِفَضْلَةٍ
مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

منهجنا في هذا الشرح :

- بيان الأُصول أولاً من الشاطبية في كل باب ، مع ذكر الأدلة من الشاطبية ، وبيان الشاهد من البيت.

ومن باب نسبة الفضل لأهله فإني لم آتي ببدع من العلم، بل أنا لمن سبقني تبع وعليه عالة، أذكر مراجع شرحي لأصول الشاطبية والطيبة:

- ١- متن الشاطبية.
- ٢- شرح الوافي على الشاطبية، للعلامة / عبد الفتاح القاضي.
- ٣- إبراز المعاني من حرز الأماني، للعلامة / عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، أبي شامة الدمشقي.
- ٤- زاد السائر إلى قراءة ابن عامر، للشيخ / توفيق ضمرة.
- ٥- شرح منحة مولي البر، للعلامة عبد الفتاح القاضي.
- ٦- التنوير فيما زاد على النشر والتحبير، للإمام / الطيبي.
- ٧- شرح مقرب التحرير، للعلامة / ا بجي.
- ٨- الأصول النيرات، للأستاذة / أماني عاشور.
- ٩- الهادي شرح طيبة النشر، للدكتور / محمد سالم محيسن.

- ١٠- شرح طيبة النشر، للعلامة / النويري.
- ١١- شرح طيبة النشر، لابن الناظم.
- ١٢- تيسير علم القراءات، للشيخ / أيمن بقلة.
- ١٣- البشرى في تيسير القراءات العشر الكبرى، للدكتور / محمد نبهان المصري.
- ١٤ – البشرى في تحريرات العشر الكبرى، لشيخنا الدكتور / ماجد باشا
- ١٥- القطوف الدانية فيما زادته الطيبة على الدرة والشاطبية، لجمع من العلماء.
- ١٦ – تقريب الطيبة للشيخ، د / إيهاب فكرى.
- ١٧ – متن الطيبة، للعلامة / ابن الجزري.
- ١٨- صفحات في علوم القراءات لأبي الطاهر عبد القيوم السندي

فجزاهم الله عنا خير الجزاء

الأبواب التي سنتناولها بالشرح في سلسلتنا هذه :

تعريف بالإمام ابن عامر وراوييه.
باب البسملة .
باب ميم الجمع
باب هاء الكناية .
باب المد والقصر .
الهمزتان من كلمة ومن كلمتين .
السكت والإدراج .
الهمز المفرد .
التقاء الساكنين .
الإدغام والإظهار .
الإمالة .
الاستفهام المكرر .
زيادات الطيبة للروايين .

ترجمة الإمام ابن عامر :

- **اسمه ونسبه وشهرته:**

عَبْدُ اللَّهِ بن عامرٍ بن يزيدَ بن تميمٍ، أَبُو عمرانَ اليَحْصَبِيُّ.

- **مولده ووفاته :**

وُلِدَ سنةَ إحدى وعشرينَ من الهجرةِ. وتُوُفِّيَ ابنُ عامرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنةَ ثماني عشرةَ ومائةٍ.

ترجمة الإمام ابن عامر :

شيوخه :

أخذ عن الصحابة رضي اللّه عنهم مباشرة، ومنهم أبو الدرداء والمغيرة بن شعبة، وغيرهم رضي اللّه عنهم جميعاً.

تلاميذه:

أخذ عنه يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وغيرهم خلق كثير.

رواته :

أخذ عنه راوياه هشام وابن ذكوان ،

بواسطة

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

والإمام المقدم أداءً
هو الإمام هشام

ترجمة الإمام هشام:

اسمه ونسبه وشهرته:

هشامٌ بنُ عمارٍ بنِ نصيرٍ بنِ ميسرةَ بنِ أبانَ. الإمامُ، الحافظُ، العلامةُ، المقرئُ، عالمُ أهلِ الشَّامِ، أبو الوليدِ السلميّ.

وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ومائة.

ومَاتَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في آخرِ المحرمِ سنةَ خمسٍ وأربعينَ ومائتينِ.

وَقَدَ أَخَذَ عَن شَيخِه بِواسِطةِ عَنْ عراكِ بنِ خالدٍ المُرِّيِّ عن يحيى بنِ الحارثِ الذماريّ عن ابنِ عامرٍ.

ترجمة الإمام هشام:

تلاميذه:

روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهما.

ترجمة الإمام ابن ذكوان:

اسمه ونسبه وشهرته:

عبدُ اللَّهِ بنُ أَحْمدَ بن بشيرِ بنِ ذكْوَانَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو مُحَمَّدٍ البهراني مَوْلَاهُم الدِّمَشْقِي. إِمَامُ جَامعِ دمشقَ، ومقرؤُها.

وُلِدَ يوم عاشوراءَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومائة.

وتُوُفِّيَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعينَ ومِائَتَيْنِ.

وقد أَخَذَ بواسطةٍ أيضاً، فَأَخَذَ القِراءَةَ عَن أيوبَ بن تميمٍ عن يحيى بن الحارثِ الذماري عَن ابنِ عامرٍ.

ترجمة الإمام ابن ذكوان:

تلاميذه:

روى عنه ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وهارون بن موسى، وغيرهم.

طرق الإمام هشام :

الطريق الأول : طريق الشّاطبية .

طريق ابن عبدان ، من طريق الحلواني ، عن هشام ، عن المُزِّيّ ، عن يحيى بن الْحَارِث الذمارِي ، عن عبد الله بن عَامر .

طرق الطيبة :

الطريق الثاني:

طريق الْحُسَيْن بن مهْرَان الْجمال ، من طريق أَحْمد بن يزِيد الْحلْوانِي ، عن هِشَام بن عمار ، عن عرَاك بن خَالِد المري ، عن يحيى بن الْحَارِث الذمارِي ، عن عبد الله بن عَامر .

طرق الإمام هشام :

الطريق الثالث:

طريق زيد بن علي ، من طريق الداجوني ، عن هشام ، عن عراك المُرِّيَ ، عن الذماري ، عن ابن عامر.

الطريق الرابع:

طريق الشذائي ، من طريق الداجوني ، عن هشام ، عن عراك المُرِّيّ ، عن الذماري ، عن ابن عامر.

طرق الإمام ابن ذكوان:

الطريق الأول : طريق الشّاطبية .

طريق النقاش ، من طريق الأخفش ، عن ابن ذكوان ، عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي ، يحيى بن الحارث الذماري ، عن ابن عامر .

طرق الطيبة :

الطريق الثاني:

طريق ابن الأخرم ، من طريق الأخفش ، عن ابن ذكوان ، عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن ابن عامر .

طرق الإمام ابن ذكوان:

الطريق الثالث:

طريق الرملي ، من طريق الصوري ، عن ابن ذكوان ، عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن ابن عامر .

الطريق الرابع:

طريق المطَّوِّعي ، من طريق الصوري ، عن ابن ذكوان ، عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي ، عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن ابن عامر .

مخطط السند للرواة عن الإمام ابن عامر



مخطط السند للرواة عن الإمام ابن عامر



البسملة

أولاً:

له بين السورتين البسملة، وعدمها، وتكون الأوجه ٥:

يقول صاحب إبرازا المعاني: "بل أكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر إلا البسملة".

التطبيق

١، ٢، ٣ - الوصل بالبسملة: [وصل الجميع، وصل الأول والثاني، قطع الأول]

وَمن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس
وَمن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس
وَمن شر حاسد إذا حسد* بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس

٤ – السكت بدون بسملة

وَمن شر حاسد إذا حسد .. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس

٥ – الوصل بدون بسملة

وَمن شر حاسد إذا حسد قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الناس

الدليل من الشاطبية :

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ	وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَا يَاهُ حَصَّلَا
وَلَا نَصَّ كُلًّا حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ	وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا

رمز الإمام ابن عامر براوييه

" كلم "، (ك) للقارئ،

(ل)لهشام، (م) لابن ذكوان

المد والقصر

المد المتصل	المد المنفصل
المَلائِكَة	قُوْا أَنْفُسَكُم
قرأ بالمد المتوسط ٤ حركات	قرأ بالمد المتوسط ٤ حركات

الدليل من الشاطبية

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طُوِّلَا

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دُرًّا وَمُخْضَلَا

ففي البيت الأول بين الإمام الزيادة عن القِصر في المتصل بلا تحديد مقدار ، وحدده من بعده (كالسخاوي) بناء على ما كان يقرئ .
وفي البيت الثاني أيضاً حدد أصحاب القصر ، وليس ابن عامر منهم

مد البدل	آدم – ءامنوا	حركتان وصلاً ووقفاً
مد اللين المهموز وغيره	شَيْءٍ – قُرَيْشٍ	٢،٤،٦ وقفاً ، وإثبات الحرف وصلاً
المد اللازم	الحَاْقَّةُ	٦ حركات وصلاً ووقفاً

الخلاصة : لا خلاف بين الراويين في باب المد والقصر

السكت والإدراج :

السكت : وهو قطع الصوت بدون تنفس زمناً يسيراً على كل حرف ساكن وقع قبل همزة في كلمة وكلمتين .

لم يسكت الإمام ابن عامر على شيء من السكات الواجبة عند الإمام حفص

١- ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ ﴾ . [الكهف: ١، ٢]

٢- ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ . [يس: ٥٢]

٣- ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ . [القيامة: ٢٧]

٤- ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ . [المطففين: ١٤]

الدليل من الشاطبية

وَسَكَّنَهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلَا

وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكْتَ مُوصَلَا

الشاهد : أثبت الإمام السكت للإمام حفص ، فيكون الباقون بعدم السكت ، ومنهم **الإمام ابن عامر**

هاء الكناية

وهي التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب ، وهي زائدة على بنية الكلمة

قرأ الإمام ابن عامر بعض المواضع بكيفية مخالفة للإمام حفص

وهذا بيانها

مواضع الاختلاف في هذا الباب،

وقد اختلف الراويان في بعض المواضع

فقرأ ابن ذكوان بكسر الهاء مع صلة كحفص، وهشام بوجهين، صلة، وعدمها، وهذا في المواضع التالية:

- ﴿ يُؤَدِّهِ إليك ﴾ [آل عمران: ٧٥]
- ﴿ وَنُصْلِهِ ﴾ [النساء: ١١٥]
- ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] [الشورى : ٢٠]
- ﴿ نُوَلِّهِ مَا ﴾ [النساء : ١١٥]

*﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨] بكسر القاف والهاء.

﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ [النور: ٥٢] ، بكسر القاف والهاء .

واختلفا أيضا في موضع سورة الزمر

﴿ يَرْضَهُ لَكُم ﴾ [الزمر: ٥٢] فقرأ هشام بضم الهاء دون صلة

كحفص. وقرأ ابن ذكوان بضم الهاء مع الصلة.

۞ ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا ﴾ [الكهف: ٦٣] ، كسر الهاء فيها الإمام ابن عامر ، خلافاً للإمام حفص .

۞ ﴿ عَلَيْهِ اللَّهَ ﴾ [الفتح: ١٠] ، كسر الهاء فيها الإمام ابن عامر، خلافاً للإمام حفص .

۞ ﴿ يَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩] ، كسر الهاء دون صلة، وقرأ بصلتها الإمام حفص .

*أما بالنسبة لموضع:

﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف : ١١١] [الشعراء : ٣٦]

قرأ الإمام ابن عامر بزيادة همزة، ثم اختلف الراويان:

فقرأ هشام: بضم الهاء مع الصلة أرجئهُ و.

وقرأ ابن ذكوان: بكسر الهاء دون صلة أرجئهِ.

قرأ الإمام هشام بإسكان الهاء في ﴿خَيْراً يَرَهُ (٧) --- شَرًّا يَرَهُ﴾،

وابن ذكوان كالجمهور بالصلة.

الدليل من الشاطبية

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا ١٦٠

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمًى صَفْوُهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلَا

وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وَيَأْتِهِ لَدَى طٰهٰ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَى

الشاهد : ذكر الإمام هنا حكم هاء الكناية للقراء صراحة ومن مفهوم الضد ، فمن سكن فيكون الباقون بالتحريك ، ومن قصر فيكون الباقون بالصلة ، فقال : ° من سكن الهاء في (يؤده-نوله-نصله-نؤته) [فاعتبر] حمزة ، [صافيا] شعبة ، [حلا] أبو عمرو [فيكون ابن عامر براوييه بالصلة]

ثم قال : اقرأ بالإسكان عمن ذكر ومعه حفص في (فألقه) [فيكون ابن عامر بتحريك الهاء]

ثم قال : اقرأ بالإسكان في (ويتقه) لـ [حمى] أبو عمرو ، [صفوه] شعبة ، [قوم] خلاد بخلف

فيكون ابن عامر بتحريك الهاء

الدليل من الشاطبية

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِمُخْلَفٍ وَفِي طٰهٰ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

الشاهد: في المواضع السابقة، قرأ بقصر الهاء أي بدون صلة (بان لسانه) بخلف.

أي بالصلة، والقصر للإمام هشام، وقد سبق البيان.

وعلمت الصلة لابن ذكوان من المخالفة، فلما ذكر الإمام من سكن، وذكر قصر وكان له الخلف، بقي الصلة للباقين ، ومنهم ابن ذكوان.

الدليل من الشاطبية

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب	بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا
له الرحب والزلزال خيرا يره بها	وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

الشاهد: ذكر الإمام هنا موضع سورة الزمر، وبين أن ل(لبس) **الإمام هشام وجهان الإسكان والضم مع القصر** –أي عدم الصلة كحفص-

وابن ذكوان لم يذكر فيمن سكن ولا من قصر، **فيكون مع من وصل**

ملاحظة: موضع سورة الزمر وقع فيه خلاف عن الإمام هشام، ما نص عليه الإمام الشاطبي هو ما بيناه من خلاف قوله في الشاطبية.

ولكن إليكم نص الإمام القاضي في البدور: [ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان له ليس من طرق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحا عنه وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الضم مع عدم الصلة والله أعلم]

الدليل من الشاطبية

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب	بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا
له الرحب والزلزال خيرا يره بها	وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

الشاهد: وأما بالنسبة لموضع الزلزلة، فالبيت صريح في إثبات الإسكان عن الإمام هشام، وتكون الصلة لغيره ومنهم ابن ذكوان.

الدليل من الشاطبية

وَعَنْ نَفَرٍ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمُّوا لَفَّ دُعْوَاهُ حَرَّمَلَا

وَأَسْكِنْ نُصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

الشاهد : أخبر الإمام أن (نفر) وهم (ابن كثير – أبو عمرو – **ابن عامر**) قرؤوا **أرجئه بالهمز**

ثم أخبر بالقراء الذين يضمون الهاء وهم (ل ، د ، ح) هشام وابن كثير وأبو عمرو

وذكر من يسكنون الهاء وهم (ن ، ف) عاصم وحمزة ، ومن بقي له الكسر ومنهم ابن ذكوان ، ثم أثبت الصلة عن (ج، د، ر، ل) هشام.

وَهَا كَسْرَ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللَّهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا

الشاهد : الإمام **حفص** وحده من ضم الهاء في (**أنسانيهُ ، عليهُ اللّه**) فيكون **الإمام ابن عامر بالكسر كالجمهور**

الدليل من الشاطبية

وَمَاقَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

الشاهد : قرأ الإمام **حفص** بالصلة في موضع (**فيه مهانا**) موافقًا للإمام ابن كثير ، فيكون **الإمام ابن عامر** بعدم الصلة كالباقين

الهمز المفرد:

هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله.

قرأ الإمام ابن عامر بعض المواضع بكيفية مخالفة للإمام حفص ، وليس له قاعدة ثابتة في هذا الباب، وإليك البيان :

مواضع أُبدل الهمز فيها:

- أبدل الهمز ألف في ﴿ ياجوج وماجوج ﴾ [الكهف: ٩٤ ،والأنبياء: ٩٦]
- قرأ كلمة ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج:١] أبدل الهمزة ألف.
- قرأ كلمة ﴿ مؤصدة ﴾ أبدل الهمزة واو.

مواضع حُذفَ الهمز فيها:

📖 حذف الهمز وضم الهاء ﴿ يُضَاهِئُونَ ﴾

يُضَاهُوْنَ

📖 قرأ كلمة ﴿ دَكَّاءَ ﴾ [الكهف:٩٨] بحذف الهمزة.

مواضع نُقِلَ الهمز فيها:

قرأ كلمة ﴿ الأيكة ﴾ [الشعراء:١٧٦][ص:١٣] **بنقل حركة الهمزة للام التي قبلها.**

﴿لَيْكَةَ﴾

مواضع قُرأ بالهمز فيها:

📖 قرأ كلمة ﴿ كُفُوًا ﴾ بهمز الواو، وضم الفاء.

📖 قرأ كلمة ﴿ هُزُوًا ﴾ حيث وقعت بهمز الواو ، وضم الزاي.

📖 قرأ كلمة ﴿ مِيْكَائِيْل ﴾ بزيادة همزة وياء مع المد المتصل ، ثم مد بدل.

مواضع قُرأ بالهمز فيها:

- قرأ كلمة ﴿ زَكَرِيَّاء ﴾ يهمزها حيث وقعت.
- قرأ كلمة ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [التوبة:١٠٦] بالهمز ﴿ مُرْجَئُوْنَ ﴾
- قرأ كلمة ﴿ تُرْجِي ﴾ [الأحزاب:٥١] بالهمز ﴿ تُرْجِئ ﴾

مواضع قُرأ بالهمز فيها:

📖قرأ كلمة ﴿ وَوَصَّى ﴾ [البقرة: ١٣٢] بهمزة بين الواوين.

﴿ وَأَوْصَى ﴾

📖 قرأ ابن ذكوان كلمة ﴿ البَرِيَّة ﴾ [البينة:٦، ٧] بالهمز ﴿ البَرِيئَة ﴾،

وقرأ الإمام هشام كحفص. وهذا الخلاف الوحيد بين الراويين في هذا الباب.

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا ... وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلَا

الشاهد : الذي همز في ﴿يأجوج ومأجوج﴾، عاصم والباقون بترك الهمز، ومنهم ابن عامر

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ إِبْدَلَا

الشاهد : الذي همز في ﴿سأل﴾ (غ، د) الكوفيون وأبو عمرو، وابن كثير، والباقون بترك الهمز، ومنهم ابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ بِكَسْرٍ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلَا

الشاهد : من قرأ بكسر ضمة الهاء وزاد همزةِ في ﴿ يُضَاهِئُون ﴾ الإمام عاصم (ن)
فيكون الباقون ومنهم الإمام ابن عامر يضاهون بضم الهاء وحذف الهمزة

وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أُجْمِلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [مِيْكَائِيل] بلا ياء وهمزة هما حفص وأبو عمرو ، ومن
حذف الياء وحدها نافع ، فيكون الباقون بياء وهمز ومنهم ابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِؤُنَ خُذْ ... وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [هزوا ، كفوا] بإسكان الزاي ،(فصلا) حمزة، وبالواو الإمام حمزة وقفاً وهو أحد وجهين عنده ، والإمام حفص،
فيكون الباقون بضم الزاي والهمز، ومنهم ابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتًى حِمًى ... وَلَاعَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَاءِ وَانْجَلَى

الشاهد : من قرأ بالهمز في ﴿ مؤصدة ﴾ (ع، ف، ح) حفص وحمزة وأبو عمرو فيكون الباقون ومنهم الإمام ابن عامر بإبدال الهمزة

وَدَكَّاءَ لَا تَنْوِينَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا ... شَفَا وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [دكاء] بلا تنوين، ومع الهمز (ش) هما حمزة والكسائي، ومعهم في الكهف عاصم، فيكون الباقون بتنوين وبلا همز ومنهم ابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

كَمَا فِي نَدٍ وَالْأَيْكَةِ اللَّامُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلَا

الشاهد : من قرأ بلام ساكنة وبالهمز في ﴿ الأيكة ﴾ (غ) الكوفيون وأبو عمرو فيكون الباقون ومنهم الإمام ابن عامر بالنقل

وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِمْ ... صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الْأَوَّلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [زكريا] بلا همز (صحاب) وهم حفص وحمزة والكسائي، فيكون الباقون مع الهمز ومنهم ابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

وَوَحِّدْ هُمُ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ ... صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [ترجئ، مرجئون] بالهمز (ص، نفر) وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفَّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى

الشاهد : أن من قرأ كلمة [وأوصى] بهمزة بين واوين (ك، أ) وهما نافع وابن عامر

الدليل من الشاطبية

على باب الهمز المفرد:

وَمَطْلِعٌ كَسْرُ اللَّامِ رَحْبٌ وَحَرْفِ الْـ ... بَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلَا

الشاهد : أن من قرأ كلمة [البريئة] بالهمز (أ، م) وهما نافع وابن ذكوان

الهمزتان من كلمة ومن كلمتين

ليس للإمام ابن ذكوان في هذا الباب ما لأهل سما ومن وافقهم، من التسهيل وغيره إلا القليل.

والخلاف لابن عامر بشكل عام في هذا الباب هو خاص بالهمزتين من كلمة،

وأما من كلمتين فليس لابن عامر في هذا الباب حكم:

للإمام هشام في الهمزتين من كلمة ما يلي:

- **الحالة الأولى**: إذا كانتا مفتوحتين، ولا تكون الأولى إلا مفتوحة،

نحو ﴿ ءَأَنذرتم ﴾ [البقرة :٦] فله في مثل هذه الحالة وجهان.

الأول: تسهيل الهمزة مع إدخال ألف بمقدار حركتين.

الثاني: تحقيق الهمزة مع الإدخال أيضاً.

ابن ذكوان له ما لحفص إلا ما يستثنى

ما يلحق هذه الحالة من كلمات

الكلمة الأولى: ﴿أأذهبتم﴾ [الأحقاف: ٢٠] فقرأ الإمام ابن عامر براوييه بالاستفهام ، **ولهشام الوجهين السابقين، ولابن ذكوان التحقيق كما سبق.**

الكلمة الثانية: ﴿ أأن كان ذا مال ﴾ [القلم:١٤] فقرأ الإمام ابن عامر براوييه بالاستفهام . **ولهشام تسهيل مع إدخال فقط ، ولابن ذكوان تسهيل بلا إدخال، فكلاهما خالف أصله.**

الدليل من الشاطبية

وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

الشاهد : **أن تسهيل الهمزة الثانية لأهل سما ، ولصاحب الرمز (لتجملا)**
هشام الخلف ، أي التسهيل والتحقيق

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

الشاهد : **من هذا البيت يؤخذ حكم الإدخال بين الهمزتين، وهذا للإمام هشام**

الدليل من الشاطبية

وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ ... وَتُسْهِيلُهُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلَا

الشاهد : دل البيت على قراءة موضع ﴿ أَأَن كان ذا مال ﴾ بالاستفهام، وقوله (والدمشقي مسهلا) أي ابن عامر براوييه، ولكن هشام بالإدخال وابن ذكوان بدون إدخال

ما يلحق هذه الحالة ويخالفها في الحكم

- قرأ ابن عامر براوييه بالإستفهام في ﴿ ءَآمَنتُم ﴾ [الأعراف ١٢٣]، [طه:٧١]،[الشعراء:٤٩] ، ومع تسهيل الهمزة الثانية.
- قرأ ابن عامر براوييه بالإستفهام في ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: ٥٨]، ومع تسهيل الهمزة الثانية.
- قرأ هشام موضع ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ [فصلت: ٤٤]، بالخبر أي بهمزة واحدة ، وقرأ ابن ذكوان بهمزتين والثانية مسهلة كحفص.

الدليل من الشاطبية

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ... ـجَمِيٌّ وَالْأُولَىٰ أَسْقِطَنْ لِتَسْهُلَا

الشاهد : تحقيق الهمزتان في ﴿ **ءأعجمي** ﴾ في فصلت لأصحاب الرمز (**صحبة**) شعبة وحمزة والكسائي، وللباقين التسهيل ومنهم ابن ذكوان ، وهشام (**لتسهلا**) له إسقاط الأولى على الإخبار

وَطٰهٰ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ... ءَآمَنْتُمْ لِلْكُلِّ ثَالِثًا أَبْدِلَا

وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِمُنْزِلٍ ... بِإِسْقَاطِهِ الْأُولَىٰ بِطٰهٰ تُقُبِّلَا (١٩٠)

الشاهد : تحقيق الهمزتان في ﴿ **ءآمنتم** ﴾ في فصلت لأصحاب الرمز (**صحبة**) شعبة وحمزة والكسائي، وللباقين التسهيل ومنهم ابن عامر

للإمام هشام في الهمزتين من كلمة ما يلي:

- **الحالة الثانية**: إذا كانت الثانية مضمومة **وهذا في ثلاث مواضع فقط لا رابع لها، وهو لهشام أيضاً** :

- **الموضع الأول** ﴿ أُؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ [آل عمران :١٥] **فلهشام في هذا الموضع**:

الوجه الأول: تحقيق الهمزة الثانية مع إدخال ألف بمقدار حركتين.

الثاني: تحقيق الهمزة بدون الإدخال.

ابن ذكوان له ما لحفص

لهشام في الهمزتين من كلمة ما يلي:

- **الموضع الثاني والثالث:** ﴿ ءَأُنزِلَ ﴾ [ص:٨]، ﴿ ءَأُلْقِيَ ﴾ [القمر:٢٥]

فلهشام في هذا الموضع:

الوجه الأول: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال.

الثاني: تحقيق الهمزة بدون الإدخال.

الثالث: تسهيل الهمزة مع الإدخال (مثل قالون).

ابن ذكوان له ما لحفص

الدليل من الشاطبية

وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

الشاهد : أن تسهيل الهمزة الثانية لأهل سما ، ولصاحب الرمز (لتجملا) هشام الخلف ، أي التسهيل والتحقيق مع ذات الفتح، إذا مع الضم تحقق ولا تسهيل

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لُبًّا حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

الشاهد : من هنا يؤخذ [حكم الإدخال بخلف] حال كانت الهمزة الثانية مضمومة، وهذا ما ظهر من الحكم السابق.

الدليل من الشاطبية

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّىْ حَبِيبَهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلَا

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ ... كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلَى

الشاهد : جاء هذا البيت لبيان مذهب آخر للعلماء عن الإمام هشام في الهمزتين من كلمتين وكانت الثانية مضمومة، فبين البيت أن للإمام هشام وجه آخر في موضع آل عمران ﴿ أُؤُنَبِّئُكُم ﴾ وهو كحفص بالتحقيق بدون إدخال، وله في باقي المواضع وهي ﴿ أَأُنزِلَ ﴾، ﴿ أَأُلْقِيَ ﴾ وجه مثل قالون وهو التسهيل مع الإدخال

للإمام هشام في الهمزتين من كلمة ما يلي:

- **الحالة الثالثة**: إذا كانت الثانية مكسورة، **وهو لهشام أيضاً** :

نحو: [أَئِمَّة ، أَإِذَا]

فلهشام في هذه الحالة وجهين:

الوجه الأول: تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال.

الثاني: تحقيق الهمزة بدون الإدخال.

هذه القاعدة العامة

ابن ذكوان له ما لحفص

يستثنى للإمام هشام من هذا الحكم ٧ مواضع له فيها التحقيق مع الإدخال قولاً واحداً

- **الموضع الأول**: ﴿ أَإِذَا مَا مِتُّ ﴾ [**مريم**: ٦٦]
- **الموضع الثاني**: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [**الأعراف**: ٨١] **وهذا الموضع قرأه ابن عامر بالاستفهام، فلهشام إدخال قولا واحدا، ولابن ذكوان التحقيق بدون إدخال.**
- **الموضع الثالث**: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [**الأعراف**: ١١٣] **وهذا الموضع قرأه ابن عامر بالاستفهام، فلهشام إدخال قولا واحدا، ولابن ذكوان التحقيق بدون إدخال.**
- **الموضع الرابع**: ﴿ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ [**الشعراء**: ٤١]
- **الموضع الخامس**: ﴿ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ [**الصافات**: ٥٢]

يستثنى للإمام هشام من هذا الحكم ٧ مواضع له فيها التحقيق مع الإدخال قولاً واحداً

- **الموضع السادس**: ﴿ أَئِفْكًا آلِهَةً ﴾ [**الصافات**: ٨٦]

- **الموضع السابع**: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ ﴾ [**فصلت**: ٩]

وفي هذا الموضع فقط وجه ثاني وهو التسهيل مع الإدخال

الدليل من الشاطبية

وَتَسْهِيلُ أُخْرَىٰ هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

الشاهد : أن تسهيل الهمزة الثانية لأهل سما ، ولصاحب الرمز (لتجملا) هشام الخلف ، أي التسهيل والتحقيق مع ذات الفتح، إذا مع الكسر تحقق ولا تسهيل

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

الشاهد : من هذا البيت يؤخذ حكم الإدخال بين الهمزتين إذا كانت الثانية مكسورة، وهذا للإمام هشام فله الخلف، إدخال وعدمه.

الدليل من الشاطبية

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ	بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا
وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ	وَفِي حَرْفَيِ الْأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلَا
أَئِنَّكَ آئِفْكًا مَعًا فَوْقَ صَادِهَا	وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلَا
وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ	وَسَهَّلَ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلَا

الشاهد : أخذ من هنا حكم المواضع السبعة..

باب الإدغام والإظهار

أدغم الإمام هشام دال (قد) في حروفها الثمانية

السين ، نحو : " قد سمع "

الذال ، نحو : " ولقد ذَّرأنا "

الضاد ، نحو : " ولقد ضلَّ "

الظاء ، نحو : " فقد ظلم "

الزاي ، نحو : " ولقد زينا "

الجيم ، نحو : " قد جاءكم "

الصاد، نحو :" ولقد صرفنا "

الشين ، نحو : " قد شغفها "

وأدغم ابن ذكوان في [ذ- ض- ظ- ز] فقط

باب الإدغام والإظهار

استثناءات على هذا الباب

استثنى **الإمام هشام** من إدغام الدال في الضاد موضع

(**ص**) ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ **فقرأ بالإظهار**

وأدغمه ابن ذكوان

استثنى **الإمام ابن ذكوان** من إدغام الدال في الزاي موضع

(**الملك**) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾

فقرأه **بالخلف أي بالإظهار والإدغام**

الدليل من الشاطبية

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلَا

فَأَظْهَرَهَا جَمٌّ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا

وَأَدْغَمَ مُرٍّ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ... زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلَّلَا

وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصٍ حَرْفُهُ مُتَحَمِّلَا

الشاهد: فقد ذكر الإمام الشاطبي المظهرين عند الأحرف الثمانية ، ومن يستثنون بعض هذه الحروف ومنهم ابن ذكوان وأثبت له الخلف في موضع ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ ، وسكت عن أبي عمرو وحمزة والكسائي فيكون لهم الإدغام في الأحرف الثمانية.
واستثنى لشهام إدغام في موضع سورة (ص)، ويكون له الإدغام في الأحرف الثمانية في باقي المواضع.

باب الإدغام والإظهار

أدغم الإمام هشام ذال (إذ) في حروفها الستة

التاء ، نحو : ﴿إِذْ تَقُولُ﴾

السين، نحو: " إذ سمعتموه "

الدال، نحو: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾

الزاي ، نحو : " وإذ زين"

الجيم ، نحو : " وإذ جعلنا "

الصاد، نحو :" وإذ صرفنا "

وأدغم ابن ذكوان في [د] فقط

الدليل من الشاطبية

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمَى جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا ... وَأَظْهَرَ رَبَّيَا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا (٦٠)

وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ ... وَأَدْغَمَ مَوْلَىً وُجْدُهُ دَائِمٌ وَلَا

الشاهد: أخبر الإمام أن من أظهر ذال (إذ) عند أحرفها الستة هم (أ : نافع ، د : ابن كثير ، ن : عاصم)، فيكون هشام ممكن أدغم .

وللإمام ابن ذكوان الإدغام في الدال فقط

باب الإدغام والإظهار

أدغم الإمام هشام لام (هل) في حرفين حيث وردا [ت- ث]

الثاء، نحو :
﴿ هل ثوب ﴾

التاء، نحو :
﴿ هل تعلم ﴾

يستثنى له هنا موضع الرعد
﴿ هل تستوي ﴾

أدغم الإمام هشام لام (بل) في ٥ حروف [ط- ظ- ز- س- ت]

الطاء ، نحو: "بل طبع"

الظاء ، نحو: "بل ظننتم"

الزاي ، نحو: "بل زين"

السين ، نحو: "بل سولت"

التاء ، نحو: "بل تحسدوننا"

الدليل من الشاطبية

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظُعْنِ زَيْنَبٍ	سَمِيرَ نَوَاهَا طَلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَى ٤٧٠
فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ	وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرْتَيْمًا وَقَدْ حَلَا

الشاهد: أخبرنا الناظم بأن حروف " هل " و" بل " مجتمعة ثمانية وهي (ت – ث – ظ – ز – س – ن – ط – ض)

ولكن الحروف التي جاءت بعد " بل " في القرآن سبعة وهي (كل ما سبق عدا - ث -)

والحروف التي جاءت بعد لام " هل " ثلاثة فقط (ن – ت – ث)

فذكر الإمام من أدغم فيها كلها، ومن أدغم في بعضها

الدليل من الشاطبية

وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَّبِيلٍ ضَمَانُهُ
وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

الشاهد: أخبرنا الناظم **بأن الإظهار للام (بل) للإمام هشام (لدى) يكون عند حرفي [ن، ض]، وكذلك الإظهار للام (هل) عند النون، ولم يأتي بعدها ضاد.**

وأدغم لام (بل) فيما سوى ذلك.

وأثبت للإمام هشام الإظهار في موضع سورة الرعد، وهذا للام (هل) ويكون له الإدغام فيما سوى ذلك.

ولابن ذكوان الإظهار في جميع ما سبق

باب الإدغام والإظهار

أدغم الإمام ابن عامر براوييه (تاء التأنيث) في [ث- ص- ظ]

الصاد، نحو: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾

الظاء ، نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَة ﴾

الثاء ، نحو : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

وأظهر عند الثلاثة الباقية [س، ج، ز]

استثني لهشام موضع الحج ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾، فأظهره، وأدغمه ابن ذكوان

اختلف عن ابن ذكوان في موضع الحج ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾، والصحيح بأن له الإظهار فقط

الدليل من الشاطبية

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظُلْمِهِ	جُمَانًا وَرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطَّلَا
فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ	وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلَا
وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ	زَكِيٌّ وَفِي عُسْرَةٍ وَمُحَلَّلَا
وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ	وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا

الشاهد: أخبر الإمام هنا بالحروف التي أظهرها الإمام ابن عامر، والحروف الباقية بالإدغام، وأشار في البيت الأخير للخلف عن هشام وابن ذكوان

باب الإدغام والإظهار، مواضع متفرقة

- أدغم الإمام ابن عامر براوييه (التاء في الثاء) في [لبثت] وما تصرف منها
- أدغم الإمام هشام (الثاء في التاء) في [أورثتموها] حيث وقعت ، وأظهر ابن ذكوان
- أدغم الإمام ابن عامر براوييه (الذال في التاء) في [اتخذتم] حيث وقعت وكيف وقعت

باب الإدغام والإظهار، مواضع متفرقة

- أدغم الإمام ابن عامر براوييه (الدال في الثاء) في [يرد ثواب]
- أدغم الإمام ابن عامر براوييه (الدال في الذال) في [كهيعص ذكر]
- أدغم الإمام ابن عامر براوييه (النون في الياء والواو) في [يس والقرآن ، ن والقلم]

باب الإدغام والإظهار، مواضع متفرقة

- أظهر الإمام ابن عامر براوييه (الباء عند الميم) في [اركب معنا]

- أظهر الإمام هشام (الثاء عند الذال) في [يلهث ذلك] ، وأدغم ابن ذكوان كحفص

الدليل من الشاطبية

وَعُذْتُ عَلَىٰ إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا	شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلَا
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا	كَوَاصْبِرْ بِمُحْكَمٍ طَالَ بِالْخُلْفِ يُذْبُلَا ﴿٢٨٠﴾

الشاهد: بين الإمام هنا أن الإمام هشام يدغم الثاء في التاء في ﴿أورثتم﴾

وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو	أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

الشاهد: وأن الإمام **ابن عامر** أدغم الذال في التاء في (أخذتم) وعلم من ذكر المظهرين وهم (عاشر، دغفلا). وعلم حكم الإظهار من العطف على قوله: (**وياسين أظهر**) .

الدليل من الشاطبية

وَحَرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لِبِئْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

الشاهد: أن من أظهر الدال عن الذال في (كهيعص ذكر) **حرمي نصر** ، فيكون الباقون بالإدغام **ومنهم الإمام ابن عامر**.

- وكذلك أظهروا الدال عند الثاء في (**يرد ثواب**) والباقون بالإدغام **ومنهم الإمام ابن عامر**.
- وكذلك أظهروا الثاء عند التاء في (**لبثتم**) والباقون بالإدغام **ومنهم الإمام ابن عامر**.

الدليل من الشاطبية

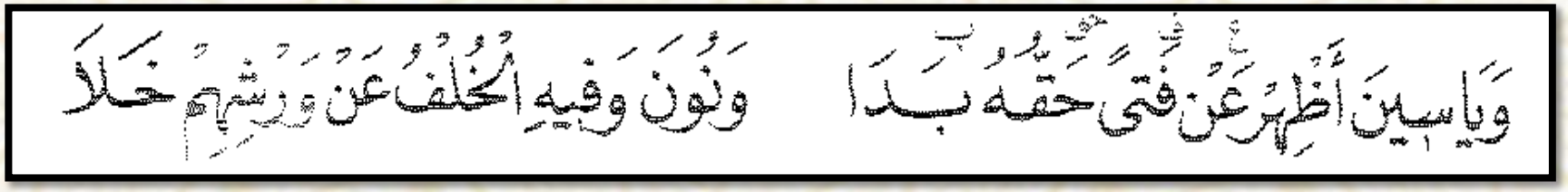
وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقَّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

الشاهد: أشار الإمام إلى المظهرين في موضع (يس والقرآن، ن والقلم)
وليس ابن عامر منهم، فيكون له الإدغام


وَفِي ارْكَبْ هُدًى بِرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهِّلَا

الشاهد: أشار الإمام إلى المظهرين بالخلف في موضع (اركب معنا)، ومن أظهر قولًا واحدا وهم (ك، ض، ج) ومنهم الإمام ابن عامر
وأما موضع (يلهث ذلك) فمن أظهر (ل، د، ج) ومنهم هشام، ولابن ذكوان الإدغام

باب الإمالة

ملاحظة١/ لا يوجد في قراءة الإمام ابن عامر تقليل مطلقاً، بل فتح وإمالة

ملاحظة/ غالب ما في هذا الباب هو كلمات فرشية لا يقاس عليها.

نبدأ في ذكر المواضع

أولًا: المواضع التي أمالها ابن عامر براوييه خلافاً للإمام حفص، والمواضع التي فتحها الإمام ابن عامر خلافا لحفص.

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن عامر براوييه

- أمال الإمام ابن عامر براوييه فتحة الراء والألف في [الر- المر] في حروف فواتح السور .
- أمال الإمام ابن عامر براوييه فتحة الياء والألف في [كهيعص] .

الدليل من الشاطبية

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ شَمْسٍ طَابَ يَا صُحْبَةٌ وَلَا
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافُ وَالْخُلْفُ يَا سِرُّ ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتُ جَنَى حَلَا

الشاهد: أخبر الإمام أن من أمال را الفواتح (ذ، ح) الكوفيون (غير حفص كما نص الإمام) وابن عامر ، وأبو عمرو.

وأن من أمال الياء في (كهيعص) (ك، صحبة) ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي.

باب الإمالة

المواضع التي فتحها ابن عامر براوييه

- فتح الإمام ابن عامر براوييه مع ضم الميم في كلمة [مُجْرَاهَا] .

الدليل من الشاطبية

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا ... بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا

الشاهد: أخذ من هذا البيت ضم الميم لابن عامر ومن وافقه، فقال الإمام (وفي ضم مجراها سواهم) وسواهم هذه إشارة لمن ذكرهم في البيت السابق لهذا وَثَقِّلْ شَذَا عَدْلٍ وهم حمزة والكسائي وحفص فقد فتحوا **والباقون بالضم**

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ ... يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا

الشاهد: **أخذ من هذا ترك الإمالة الراء والألف بعدها**، وعلم ذلك من ذكر من أمال وهم (**ش**، **ح**) حمزة والكسائي وأبو عمرو

باب الإمالة

المواضع التي أمالها هشام وحده،
وفتحها ابن ذكوان

- **الموضع الأول**: ﴿ إِنَاهُ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]
- **الموضع الثاني**: ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ [يس: ٧٣]
- **الموضع الثالث**: ﴿ آنِيَةٍ ﴾ [الغاشية: ٥]
- **الموضع الرابع**: ﴿ عَابِدُونَ ﴾ [الكافرون: ٣، ٥]
- **الموضع الخامس**: ﴿ عَابِدٌ ﴾ [الكافرون: ٤]

الدليل من الشاطبية

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أُولَاهُمَا ... شِفَا وَلِكَسْرٍ أُولِيَاءٍ تَمِيلَا

الشاهد: أخبر الإمام أن من أمال كلمة (إناه) (ل، ش) هشام وحمزة والكسائي، وللباقيين الفتح، ومنهم ابن ذكوان

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لَامِعٌ ... وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لِأَعْدَلَا

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ ... وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجِنِّ حُصِّلَا

الشاهد: الإمالة في موضع (مشارب، آنية في هل أتاك (الغاشية) والكافرون وكافرون) هذه مواضع خاصة لهشام (لامع، لأعدلا) من بين جميع القراء ، فالباقون بالفتح وابن ذكوان.

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن ذكوان وحده،

وفتحها هشام

- **الموضع الأول**: أمال فتحة الحاء والألف بعدها في ﴿ حم ﴾ .

- **الموضع الثاني**: أمال فتحة الراء والهمزة والألف في ﴿ رءا ﴾ **حيث وقعت، إذا جاء بعدها متحرك،**

وله الخلف إذا جاء بعدها ضمير متصل بها نحو: ﴿رءاها، رءاه﴾.

الدليل من الشاطبية

شَفَا صَادِ قَامَ مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبِصِيرٍ وَهُمْ أَدْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلَا ٢٤٠

الشاهد: أخبر الإمام أن من أمال فتحة الحاء والألف التي بعدها في (حم) (م، صحبة) ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي، وللباقيين الفتح، ومنهم هشام

ويؤخذ منه أيضاً إمالة كلمة (أدراك) كيف جاءت ل (صحبة، البصري، مثلا) ابن ذكوان ولكن بالخلف، وسنذكرها لاحقا.

الدليل من الشاطبية

وَحَرْفَ رَأَى كُلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَا

الشاهد: أخبر الإمام أن من أمال فتحة الراء والهمزة من كلمة (رأى) (**م**، **صحبة**) **ابن ذكوان** وشعبة وحمزة والكسائي، **وأما هشام فله الفتح**.

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن ذكوان وحده، وفتحها هشام

- **الموضع الثالث**: أمال كلمتي ﴿ جاء- شاء ﴾ حيث وقعتا.
- **الموضع الرابع**: أمال كلمة ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ [البقرة: ١٠] قولاً واحداً، وباقي المواضع بالخلف، سواءً جاءت فعلًا مجرداً، أو اتصل بها ضمير.

الدليل من الشاطبية

وَكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ	أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ	وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي سَاءَ مَيَّلَا
فَزَادَهُمُ الْأُولَىٰ وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ	وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

الشاهد: أخذ من هذه الأبيات دليل إمالة (**جاء، شاء**) و (**زاد**) **بالخلف عن ابن ذكوان**

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن ذكوان وحده، وفتحها هشام

- **الموضع الخامس**: **أمال كلمة** ﴿ التوراة ﴾ **حيث وردت**.
- **الموضع السادس**: **أمال كلمة** ﴿ المِحْرَابِ ﴾ **المجرورة حيث وردت**.

وأما المنصوبة فبالخلف إمالة وفتح.

- **الموضع السابع**: **أمال كلمة** ﴿ الحمارِ - حمارِك ﴾ **بالخلف أي فتح وإمالة**.

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن ذكوان وحده، وفتحها هشام

- **الموضع الثامن**: **أمال كلمة** ﴿ عِمْرَانَ ﴾ **حيث وردت**، **بالخلف فتح وإمالة**.
- **الموضع التاسع**: **أمال كلمة** ﴿ الإكرام ﴾ **في موضعيها في سورة الرحمن**، **بالخلف إمالة وفتح**.
- **الموضع العاشر**: **أمال كلمة** ﴿ أدراك - أدراكم ﴾ **حيث وردت**، **بالخلف إمالة وفتح**.

باب الإمالة

المواضع التي أمالها ابن ذكوان وحده، وفتحها هشام

- **الموضع الحادي عشر: أمال الألف من كلمة** ﴿ إكراههن ﴾ [النور:٣٣]، **بالخلف إمالة وفتح.**
- **الموضع الثاني عشر: أمال الألف من كلمة** ﴿ هار ﴾ [التوبة:١٠٩]، **بالخلف إمالة وفتح.**

وللإمام هشام في المواضع السابقة الفتح

الدليل من الشاطبية

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

الشاهد: أخذ من هذه الأبيات دليل إمالة (**هار**) بالخلف عن ابن ذكوان (**مرو بخلف**) .

حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ... ـحِمَارِ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَمَا ... يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا

الشاهد: أخذ من هذه الأبيات دليل إمالة (**حمارك، المحرابَ، إكراههن، الحمارِ، الإكرام**) **بالخلف عن ابن ذكوان** إلا **المحرابِ** المجرورة فهذه فيها إمالة قولا واحدا.

الدليل من الشاطبية

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جُودٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

الشاهد: أخذ من هذه البيت دليل إمالة (التوراة) عن ابن ذكوان، وهشام الفتح.

الوقف على مرسوم الخط

- وقف الإمام ابن عامر على كلمة ﴿يَا أَبَتَ﴾ بالهاء مع نصب التاء وصلًا.

الدليل من الشاطبية

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفُؤًا أَدْنَا وَكَأَيِّنْ الـ	ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا ٣٨٠
وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ	وَوَحِّدَ الْمَحْكِيَّ آيَاتُ الْوَلَا

الشاهد: أخذ من البيت الأول حكم الوقف بالهاء ل (كفؤا) ابن عامر.
ومن البيت الثاني أخذ حكم فتح التاء.

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

الموضع الأول: قرأ الإمام ابن عامر كلمة ﴿يَا بُنَيِّ﴾ بتشديد الياء مع كسرها، حيث أتت.

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا	بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا
وَآخِرَ لُقْمَانٍ بِوَالِيهِ أَحْمَدٌ	وَسَكَّنَهُ زَالٍ وَشُعْبَةُ الْأَوَّلَا

الشاهد: بين الإمام هنا من فتح الياء، ومن فتح في مواضع وكسر في مواضع، وسكت عن الباقين ولهم الكسر ومنهم ابن عامر.

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

- **الموضع الثاني**: قرأ الإمام ابن عامر كلمة ﴿بِيوت﴾ بكسر الباء، حيث وردت.



الشاهد: من قرأ بضم الباء (ع، ح، ج) حفص وأبو عمرو وورش، والباقون بكسر الباء ومنهم ابن عامر.

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

الموضع الثالث: قرأ الإمام **هشام وحده** الكلمات ﴿**قيل – غيض – جيء** ﴾ **بالإشمام – بإشمام الكسر صوت الضم**.

وأما ﴿**حيل – سيق – سيء - سيئت**﴾ **فبالإشمام لابن عامر براوييه**.

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِئَ يُشِمُّهَا	لَدَى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلَا
وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا	وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلَا

الشاهد: **نلاحظ في جميع الأفعال رمز الإمام ابن عامر ، أو أحد راوييه**.

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

- **الموضع الرابع**: قرأ الإمام **ابن عامر** بضم الساكن الأول إذا جاء بعده ساكن، وكان في كلمة بدايتها همزة وصل يبتدأ بها بضم نحو ﴿**قل ادعوا**﴾ .

وقرأ ابن ذكوان بخلاف ذلك في حالة واحدة فقط، وهي إذا كان الساكن الأول نون التنوين ، **فقرأ بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين**.

واختلف عنه في موضعين ﴿ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا ﴾ [الأعراف: ٤٩] ، ﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [إبراهيم: ٢٦] **فقرأهما بوجهين بالكسر والضم**.

وفي الباقي بالضم كهشام.

والساكن الأول إما أن يكون أحد حروف (لتنود) أو التنوين.

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

الدليل من الشاطبية

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا

وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَى

سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ السَّلَا وَبِكَسْرِهِ ... لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلَا

بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ ... وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ يُنْصَبُ فِي عُلَا

الشاهد: **لم يذكر الإمام ابن عامر فيمن كسر الساكن الأول (في، ند، حلا) حمزة وعاصم وأبو عمرو، فيكون له الضم.**

ثم بين الإمام استثناء ابن ذكوان بكسر نون التنوين تخلصا من التقاء الساكنين، وأثبت له الخلف في موضعي الأعراف وإبراهيم

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

الموضع الخامس: قرأ الإمام هشام كلمة ﴿إبراهيم﴾ في سورة البقرة بألف مكان الياء ﴿إبراهام﴾ قولًا واحداً.

وقرأ ابن ذكوان في سورة البقرة بالخلف ، وفي غير البقرة كالجمهور.

ولهشام القراءة لكلمة ﴿إبراهام﴾ بهذه الكيفية في عدد من مواضع القرآن وعددها ٣٣ موضع [ثلاثة في النساء: ١٢٥ ، ١٦٣ – الأنعام: ١٦١ – براءة: موضعان ١٤٤ - إبراهيم: ٣٥ – النحل: ١٢٠ ، ١٢٣ – مريم: ٤١ ، ٤٦ ، ٥٨- العنكبوت: ٣١ – الشورى:١٣ – النجم: ٣٧ – الذاريات: ٢٤ – الحديد: ٢٦ – الممتحنة: ٤]. وفي غير ما ذكر يقرأ ابن عامر كالجمهور

بعض الأحكام المتفرقة للإمام ابن عامر

الدليل من الشاطبية

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ ... أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا (٤٨٠)

وَمَعْ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ ... أَخِيرًا وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا

وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ ... وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلَا

وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالـ ... ـحَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الْأَوَّلَا

وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هٰهُنَا ... وَوَا تَّخَذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

تم بحمد الله وتوفيقه شرح أصول

قراءة الإمام ابن عامر من طريق

الشاطبية

والله الموفق والهادي للرشاد ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله
وجزاكم الله خيراً

للتواصل

https://www.facebook.com/QANATAMNA/

https://www.facebook.com/maysara.y.h

غفر الله لنا ولكم ولآبائنا وأمهاتنا